صعود الجبال مهمتي أنا



الحياة تتطلب السير بجد وإصرار.. بدافع من العزيمة... تحت غطاء من التفاؤل.. فعلاً... كم ظلمنا أنفسنا عندما أسقطنا فشلنا على ظروف الحياة وشكونا من صعوبتها.. ناسين أو متناسين بأنّ هذه الظروف تقف حائلاً أمام الضعيف فقط.. أما القوي.. (وقوي الإيمان خصوصاً) فلا يركن لهذا... ويشق طريق حياته رغماً عن الكذبة الكبرى والظروف الصعبة. أحاول خلع النظارة السوداء وأبعدها عن عيني أؤمن بأنّ الغد سيكون أفضل من اليوم وإن لم يكن الغد فهو ما بعد الغد لا محالة.. يوم من الأيام نحن من يسيّر الظروف وليست هي من تسيرنا.. فلا تعتذر بالظروف لأني لن أعذرك. قل لنفسك ذلك وسوف تنجح (صعود الجبل)... سأعيش كل يوم من عمري أملك الشجاعة، والإيمان بنفسي وبالآخرين سأعيش بقيم الكرامة والحرية في الاختبار والحب لجميع البشر. سأظل على التزامي حيال نفسي والآخرين، أعتقد أنّ العيش الحقيقي يحتاج يومياً إلى صعود الجبل لأن غداً قد يكون الوقت قد فات. ربما يبدو هذا الجبل مجرد تل صغير بالنسبة للغير، ولكن ذلك لا يهم كثيراً، فأنا سأسعد بانتصاراتي مهما كانت صغيرة الحجم، فهي تحقق لي التجدد الشخصي. سأستمر في حرية الاختيار وسأعيش لذلك دائماً. لن أبحث عن الأعذار، أو ألقي اللوم على غيري. سأحاول قدر الممكن أن أبقى قوياً، حتى أستطيع صعود الجبل يومياً. سأسعد غيري ما استطعت. وسأشكر كل من يقدم لي يد العون. سأعيش أيامي شاكراً وملتزماً بالمبادئ، والهدف، والمغامرة. سأحاول اكتشاف هويتي الحقيقية محاولاً استخدام نقاط القوة عندي بكل الثقة والسعادة. سأثري حياتي، وحياة كل

من حولي، وسأؤكد لهم أنهم يستحقون الحب، والعطاء، مبادلاً إياهم ما يمكنني وما يمكنهم تقديمه. سأحاول أن أعلمهم، وأتعلم منهم، وسأساعدهم على اكتشاف طريقهم، والمضي فيه، سأحمي قيم مجتمعي، وسأحمي البيئة التي أعيش فيها. أنا أؤمن بأنني لا أملك شيئاً، ولكنني أمين على أشياء، وأنّ الحقوق أقل أهمية من الواجبات... سوف أنظر إلى كل يوم كفرصة جديدة مليئة بالإثارة سأختار وحدي الأعمال التي أحب أن أقوم بها. أحب أن أعيش حياة قائمة على الأخلاق، والبساطة. أولوياتي تبدأ من سعادتي الشخصية. سأبقى مخلصاً لقيمي، وسأحدث تأثيراً في كل من حولي في أفكاري القادمة من الداخل. أشعر بأنني مسؤول عن الغير، كما أنني أعتمد على الغير كما يعتمد الغير عليّ. سأعمل بتعاون وحب مع أسرتي وزملائي. سأظل أنمو من خلال التزود العقلي والتعلم المستمر. المصدر: كتاب (كيف تعيش الحياة وتحبها)